السابقة وجراحها وعقلياتها ، فضلا عن طغيان قوة العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية وتشجع عملاء الامبريالية في المنطقة وبعض الانظمة الرجعية للعب دور القوى المضاده جعل التحرك باتجاه التضامن العربي مترجرجا متعرجا . وان كانت الثورة الفلسطينيه بقيادة حركة فتح اكثر توفيقا في تحقيق تضامن عربي من حولها. حيث كانت هناك ارضيه اقوى لمثل هذا التضامن الذي اخذ طابع العلاقات الثنائية ، كوجه رئيسي للعلاقات ، من قبل كل دولة عربية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى درجات متفاوتة ، الى جانب طابع جماعي في مؤتمرات القمة كوجه في المرتبة الثانية . طبعا لم يكن ذلك يعني نفي الصراعات الداخلية على مستوى كل قطر وعلى المستوى العربي ، وانما كان يعني انتقالها بالضرورة الى المرتبة الثانية وبروز قوانين جديدة تحكم الصراعات والعلاقات فيما بين قوى النضال العربي . وكان لا بد من ان تبرز الصراعات في فهم هذه القوانين وليدة اوضاع ما بعد حرب حزيران . حيث تركزت باتجاهين رئيسيين (كل اتجاه يضم عدة اتجاهات) وهما : اتجاه تجمد عند فهم الاوضاع على ضوء قوانين المرحلة ، او المراحل ، السابقة ، وان ظهرت بعض اطرافه بزي جديد اي « اسقاط انظمة البرجوازية الصغير » ، او بكلمات اخرى خوض معارك المرحلة الجديدة بالعقلية والاساليب التي خيضت فيها معارك المراحل السابقة. واتجاه حاول فهم قوانين المرحلة الجديدة . وسعى الى العمل بموجبها اي طريقة قيادة الصراعات والعلاقات سواء بالنسبة لمعالجة الصراع ضد العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية وعملاء الامبريالية الامريكية ، او بالنسبة لمعالجة التناقضات الداخلية على مستوى كل قطر عربي وعلى المستوى العربي . بحيث تعطى الصراعات ضد العدو اولوية عموما ، على التناقضات الداخلية على المستويين القطري والعربي دون ان يمنع ذلك اسقاط بعض الانظمة من خلال الصراع الداخلي في كل قطر وفقا للظروف المعطاة في كل حالة حيث سقط حكم السنوسي ، وحكم عبد السلام عارف ، بانتصار الثورة في ليبيا والعراق وكذلك بالنسبة لليمن الجنوبي . ودون ان يمنع تأجج الثورة في ظفار . لقد شكلت الثورة الفلسطينية بؤرة لصراع هذين الاتجاهين اللذين برزا في داخلها بصورة مكثفة مجسدة في مجالات التنظير والشعارات والسياسات والتطبيق . وذلك لان الثورة الفلسطينية لعبت دورا طليعيا في صراعات المرحلة الجديدة وكانت في صفوف الصدام الاولى . الى جانب تماسها المباشر مع الوضع العربي العام ، ومع كل قطر من الاقطار العربية ، وان على درجات متفاوتة . ومن هنا فان دراسة التجربة التاريخية للثورة الفلسطينية خلال فترة ١٩٦٧ — ١٩٧١ في مجال موضوعنا سوف يساعد على كشف القوانين التي تحكم الصراعات والعلاقات في مرحلة ما بعد ١٩٦٧ حتى الان ، فيما بين الحركات الوطنية والثورية على نطاق عربي وفيما بينها وبين الانظمة العربية . وذلك بعلاقتها مع توجيه مركز الثقل في النضال العربي ضد الكيان الصهيوني والامبريالية الامريكية .

تجربة الثورة الفلسطينية في فترة ١٩٦٧ — ١٩٧١ : مثلت حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » بعد مبادرتها باطلاق الثورة المسلحة ، وبشكل بارز ، بعد معركة الكرامة ١٩٦٨ ، اتجاها جديدا في فهم السمات والقوانين التي تحكم الوضع العربي في مرحلة ما بعد ١٩٦٧ . وطرحت مجموعة من الموضوعات النظرية والشعارات والسياسات مع ممارسة جماهيرية مسلحة وسياسية على الساحتين الفلسطينية والعربية . فما هي هذه الموضوعات والشعارات والسياسات والممارسات فيما يتعلق بموضوعنا الذي تتناوله هذه المقالة ؟ لقد رأينا من خلال ما تقدم كيف انتقل مركز الثقل في صراع حركة الجماهير العربية ، بعد حرب حزيران ، الى الصراع المباشر